

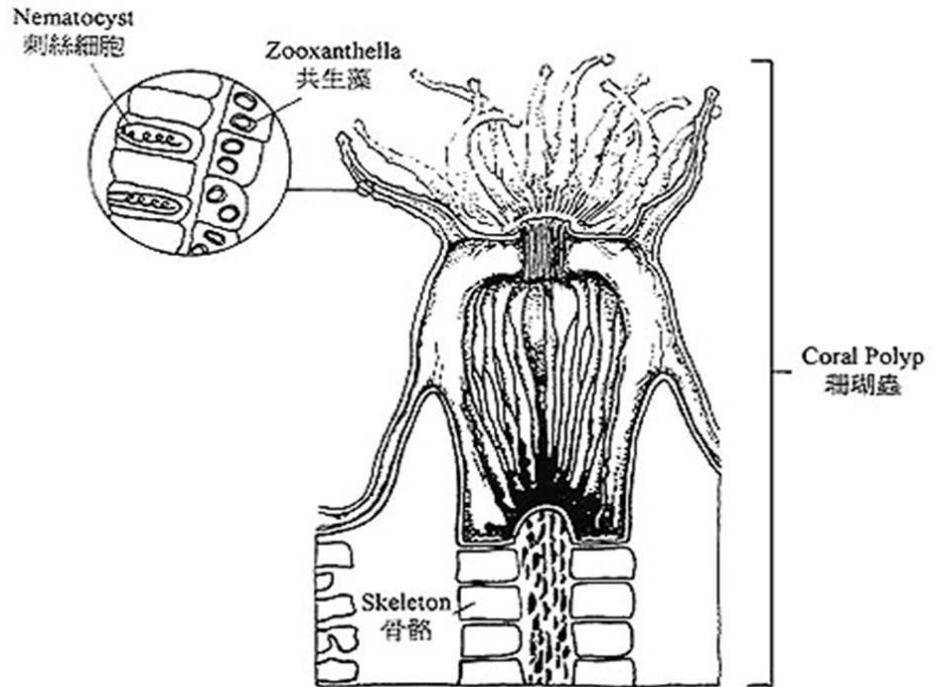
# الشعاب المرجانية: غابات تحت سطح البحر الاحمر

بقلم

أ.د هانى عبد المجيد عبد السلام

أستاذ متفرغ بقسم علم الحيوان – كلية العلوم – جامعة بنها

هى مستعمرات لحيوان ينتمى الى مجموعة حيوانية تسمى الجوفمعويات وكل حيوان صغير يسمى بوليبي ويتعايش داخل خلايا وانسجة الحيوان طحلب صغير وهذا التكافل والتعايش مثال لتعايش الكائنات الحية وتعاونها معا فبدون هذه المعايشة لاخفت الشعاب المرجانية من الوجود فالطحلب يعطى حيوان المرجان المواد السكرية التى يصنعها بالتمثيل الضوئى ويعطيه ايضا هذه الالوان الرائعة للشعاب المرجانية والحيوان يعطى الطحلب المأوى و يعطيه المواد المغذية التى تجعله يعيش حيث ان الشعاب المرجانية تعيش فى البحار الاستوائية الفقيرة من المواد المغذية التى يحتاجها النبات مثل النترات و الفوسفات والتى يوفرها له الحيوان.



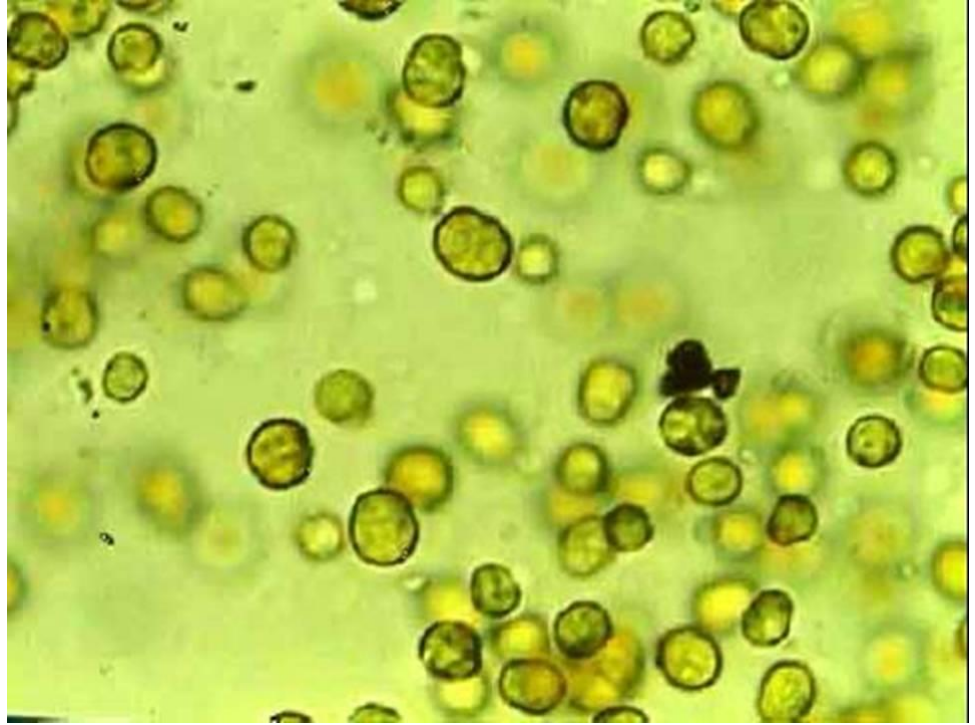
الوليبي الوحدة المكونة لمستعمرات الشعاب المرجانية



بعض اشكال البوليبيات لمستعمرات الشعاب المرجانية



شكل آخر لبوليبيات الشعاب المرجانية



الطحلب داخل خلايا الشعاب المرجانية تحت الميكروسكوب



الطحلب داخل خلايا بوليبيات الشعاب المرجانية

والبحر الاحمر هو بحر استوائى فقير جدا مثل صحراء الجزيرة العربية وصحراء شمال أفريقيا التى يخترقهما من باب المندب وحتى السويس ولكن فى هذا البحر الفقير تتواجد واحات الشعاب المرجانية التى تزود بقية الكائنات الحية من البكتريا حتى الاسماك الكبيرة مثل اسماك القرش بالحياة فى صورة و تناغم رائع من العيش سويا على أقل الموارد و انتاج اعظم نظام بيئى على سطح الكرة الارضية من حيث تنوع الكائنات الحية به فهو متعدد الكائنات اكثر مما فى الغابة الاستوائية فالتعاون بين هذه الكائنات التى تعيش فى افقر بيئة على الاطلاق جعلها أغنى من كل البيئات بحيواناتها ونباتاتها .



مستعمرة للشعاب المرجانية على هيئة مخ

والشعاب المرجانية تتكون من نوعين من الشعاب شعاب مرجانية صلبة وشعاب مرجانية رخوة ليست لها هياكل والشعاب المرجانية الصلبة تكون هياكل ضخمة مثل الجبال تحت سطح الماء لو اصطدمت بها سفينة لهلكت وهذه الجبال والواحات من الشعاب المرجانية ربما تكونت فى الآف السنين لانها تنمو قليلا من السنتمرات فى العام الواحد

و مصر لاتملك غابات ولكن غابات مصر العظيمة هي الشعاب المرجانية فى البحر الاحمر فهذا البحر الاحمر هو كنز مصر العلمى والاقتصادى فمنه يتغذى المصريون على اسماكه وهذا البحر هو البحر الاستوائى الاقرب لاوروبا ويفسر سر ولع الالمان والروس والايطاليين وبقية الشعوب الاوروبية بالبحر الاحمر فالسياحة القادمة للبحر الاحمر هي سياحة تعتمد وهدفها هو مشاهدة المعجزة المسماة بالشعاب المرجانية ولذلك فإن دخل السياحة من الشعاب المرجانية فى البحر الاحمر ربما يتجاوز ازيد من 80% والباقى لسياحة الآثار المصرية ولهذا يجب المحافظة على البحر الاحمر وبيئة البحر الاحمر مثلما المحافظة على الآثار المصرية

وتحتوى الشعاب المرجانية على كنوز علمية اخرى مثل تواجد مواد كيميائية وصيدلانية لو اكتشفت لساعدت على الشفاء من امراض مثل السرطان والايذز وغيرهما كما تتواجد مواد كيميائية اخرى يمكن ان تستخدم كمبيدات حشرية آمنة فيمكننا انتاج غذاء نظيف لا يسبب السرطان من استعمال المبيدات مثلما يحدث الان



مجتمع الشعاب المرجانية يحتوى على العديد من الكائنات البحرية الاخرى مثل الاسماك والاسفنجيات والرخويات والقشريات و غيرها من الكائنات الاخرى

إن على المصريين ان يحافظوا على كنزهم الاقصادى والعلمى والتعلم من العلاقات بين الكائنات الحية لتحويل افقر بحر إلى اغنى بحار العالم

وعلىنا تعريف الناس بأهمية وجمال الشعاب المرجانية والكائنات المصاحبة لها بالشواطئ المصرية للبحر الأحمر وكذلك تنبيه الوعى العام بالمخاطر التى تتعرض لها هذه الكنوز الراقدة تحت سطح الماء (الشعاب المرجانية) والتى لا يمكن تعويضها إذا تم فقدانها لأنها تتكون عبر آلاف السنين وتحتاج إلى ظروف بيئية خاصة غاية فى الدقة والحساسية والتعقيد لا تتوافر إلا فى أماكن محدودة جداً على مستوى العالم